

كتابات الحضر

بقلم : فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

الكتابات التي نشرها في هذا المقال وجدت في الموسم الخامس من أعمال التحري والصيانة في مدينة الحضر ، في عام ١٩٥٥ ، حيث كان الهدف الاول ازالة الاتربة المتراكمة من أمام الايوان الجنوبي الكبير (في المعبد الكبير) (*) ، ومن أمام الايوانين الصغيرين اللذين على جانبيه . وكل هذا لاجل حل الاجزاء المظمورة من جدران تلكم الايوانين ، وتقدير ما يمكن عمله لتقويتها وصيانتها من الاستمرار على التداعي . وازيحت الانقاض من أرضية الايوان الصغير الجنوبي وكذلك من على القسم الامامي من تبليط الايوان الكبير المذكور . أما الايوان الصغير الذي في شمال الايوان الكبير فلم تتم في ذلك الموسم ازاحة جميع الانقاض من أمامه بل فقط الطبقة العليا منها . والجدير بالذكر ان تنظيف الرصيف أمام الايوانين كان قد بوشر به في الموسم السابق .

ظهر بنتيجة ذلك ان الايوان الثلاثة المذكورة تقوم على مصطبة واسعة يرتقى اليها بسلم مهيب من درجات طويلة تمتد من الشمال الى الجنوب ، ويحدها من الشمال جدار يفصل بين الايوانين الثلاثة المذكورة ولعلها تكون وحدة بنائية أي معبدا واحدا ، وبين الايوانين الاخرى الملاصقة لها من الجهة الشمالية .

ولقد كشف عن مجموعة من تماثيل كبيرة من حجر كلس كانت في الاصل منصوبة في الطابق الاعلى من واجهة هذه الايوانين أو لصق واجهتها على رفوف حجرية خاصة ، كما

(*) انظر كتاب والتر اندريه المعنون ، الحضر ، الجزء الثاني . ففي اللوح ٣ مخطط المعبد الكبير ، وفي اللوح ٧ موضع الايوان الجنوبي Sud Liwan والايوانين الصغيرين على جانبيه .

وجدت مجموعة اخرى من التماثيل ايضا لمشاهير من أهل الحضرة عشر عاينها وعلى قواعدها المكتوبة أمام درج المصطبة بالقرب من الجانب الجنوبي للجدار الفاصل المذكور آنفا • والذي يؤسف له ان معظم هذه التماثيل كانت محطمة لسقوطها من أماكنها وتعرضها للعوامل الطبيعية المختلفة • وفي معظم الحالات لم يعثر الا على أجزاء من هذه التماثيل • وكانت هذه أيضا حال الاحجار المزخرفة الساقطة من أقواس الاوابين ، التي عشر على اجزاء كثيرة منها بين النقص •

ووجدت عدة نصوص منقوشة بخط عربي على الاحجار أهمها الكتابة الرقم [٨٢] ، التي أعطينا أقدم تاريخ اكتشف الى الآن في الحضرة ، كما وجدت نصوص قصيرة دعائية بخط ناعم محزوزة على ألواح الرخام المبلطة لارضية الايوان الصغير الواقع جوار الايوان الجنوبي الكبير من جهة الجنوب •

شملت أعمال التجري في هذا الموسم التنقيب في معبد صغير جديد هو المعبد الحادي عشر بالنسبة للمعابد الصغيرة المستكشفة الى الآن • وهو بالتصميم المألوف في المعابد الصغيرة ، يتألف من قاعة مستطيلة (ante-cella) في وسط إحدى ضلعين الطوليتين الباب المؤدي الى داخلها من الخارج ويقابل هذا الباب في الضلع الطولية الثانية حجرة مربعة صغيرة تعلو أرضيتها عن أرضية القاعة بنحو ٧٠ سم • وأمام هذا المعبد ساحة مربعة تحيط بها على أضلاعها حجرات وأوابين صغيرة لم يتم التنقيب فيها بعد •

كشفت في الحجرة المقدسة (cella) للمعبد الحادي عشر عن تمثال كبير من الرخام فاقد الرأس يمثل « هرقل » بوضعيته المألوفة واقفا عاري الجسم ماسكا بيمينه هراوة ، ويسراده جلد أسد • وعثر ايضا في هذه الحجرة على تمثال من الرخام (ارتفاعه ٩٠ سم) لامرأة جالسة على كرسي على رأسها تاج بهيئة حصن ؟ وهي على ما يرجح قرينة هرقل فوضعت بجانبه في هذا المعبد •

أما في قاعة هذا المعبد فقد وجدت اربعة تماثيل من الحجر بالحجم الطبيعي ، أو أكبر من ذلك بقليل ، يمثل أحدها الملك سنطروق تزين صدره راية فيها النسور مما يزين عادة صدر أو رأس هذا الملك في تماثيله ورسومه المكتشفة • وجد هذا التمثال ساقطا على أرضية المعبد وبالقرب منه اللوح الرخام المكتوب الرقم [٧٩] ، ويمثل أحد التماثيل كاهنا اسمه « قفا » ، حافي القدمين بيده كأس البخور • وتمثال آخر يمثل شخصا ورد اسمه على قدمة التمثال ، واسمه عبد عجيلو [الكتابة الرقم ٨٠] • أما التمثال الرابع فهو لشخص مجهول الهوية لم نجد له كتابة • وقد كانت هذه التماثيل ، في الدور الاخير للحضرة على الأقل ، قائمة على جانبي الحجرة المقدسة في قاعة المعبد •

ووجد في قاعة المعبد الحادي عشر حجرا طول كل منهما نحو مترين هيناً لنحت تماثيلين (لشخصين) اريد نصبهما داخل القاعة على جانبي الباب المؤدي اليها من الخارج .
 كنا قد نشرنا في أعداد مختلفة من مجلة « سومر » الكتابات المكتشفة في المواسم الاربعة الاولى من التنقيب في الحضر ، وانتهينا بالنص الرقم [٧٨] . ومقالنا هذا يبدأ بالرقم التالي وهو [٧٩] ، ويحتوي على (٢٧) كتابة جديدة من الكتابات المكتشفة في الموسم الخامس وآخرها الرقم [١٠٥] . اربعة منها وجدت في المعبد الحادي عشر ، واثنتان في النقص أمام الايوان الجنوبي الكبير في المعبد الكبير والباقية وعددها (٢١) نصا كانت منقوشة على ألواح التبييط في الايوان الصغير الواقع الى الجنوب من الايوان الجنوبي الكبير .

الكتابات :

[٧٩]

كتابة منقوشة على لوح من الرخام طوله ٨٠ سم وعرضه ٦٠ سم ونخه نحو ٤٠ سم ، وجد مطروحا على أرضية المعبد الحادي عشر في وسط القاعة المستطيلة قليلا الى اليمين ، ووجهه المكتوب الى الاسفل . ويظن ان هذا اللوح كان في الاصل في واجهة قاعدة منية الى اليسار من الحجرة المقدسة (cella) لهذا المعبد وكان يقوم على هذه القاعدة تماثل بالحجم الطبيعي لملك سنطروق وجد فاقد الرأس سابقا على أرضية قاعة المعبد بالقرب من هذا اللوح المكتوب .
 ولهذه الكتابة أهمية خاصة فهي تكوّن أطول نص أرمي وجد الى الآن في الحضر كما أنه ورد فيها اسم المدينة « حطرا » لأول مرة وورد أيضا اسم اقليم « عربوأو » الذي كانت الحضر أكبر مدنه (راجع الكتابة في اللوح - ١) .

ورغم وضوح هذه الكتابة ، فاننا لما تتمكن من قراءتها وتفهم محتواها بالشكل الجازم ونشرها أملا أن غيرنا يتوصل الى ما لم نتوصل اليه . أما تماثل سنطروق المذكور فليس على قدمته كتابة سوى الحرفين « السين والنون » وهما أولا حرفين في اسم سنطروق نقشا في يمين المقدمة أي في بداية سطر من الكتابة لم يكمل نقشها ، واكتفى بما دوتن على لوح الرخام في قاعدة التمثال . والجدير بالذكر ان سنطروق هذا هو ثاني ملك بهذا الاسم . وكان والد الاميرة دوشفري (التي قرأنا اسمها بشكل وشفري أيضا) حاكم في النصف الاول من القرن الثاني للميلاد ، ولعله في زمنه عصت الحضر على الامبراطور الروماني تراجان الذي حاصرها وأراد الاستيلاء عليها في عام ١١٦م . أما سنطروق الاول فقد كان مؤسساً لسلالة من الملوك في الحضر ، وينسب اليه بعض الاواوين في المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ، وكان حكمه في النصف الثاني من القرن الاول للميلاد ، بالاستناد الى الكتابة المرقمة [٨٢] المنشورة في هذا

المقال • وقد ادرج تمثال سنطروق المكتشف في المعبد الحادي عشر في سجل الآثار الخاص بالموسم الخامس تحت رقم (٥ حضر - ٨٥) •

אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא
 אִתְּלָא דַחְוִא דַא

القراءة :

١س - זכי^(١)א^(٢) דג^(٣)נדה^(٤) ע^(٥)מ

٢س - אל^(٦)ה^(٧) בר^(٨) ע^(٩)ב^(١٠)ד^(١١)ס^(١٢)מ^(١٣)י^(١٤)א

(١) « זכיא » بصيغة اسم فاعل من « זכא » التي تعنى (قهر ، انتصر ، ظفر) ؛ وهي مضافة باداة الاضافة الارمية « د » الى ما بعدها .

(٢) « جندا » أو « جدا » بمعنى واحد هو الحظ ، السعد ، وتقابلها بالعربية لفظة « الجد » التي تعني أيضا الحظ . اما في السريانية فلم ترد الا بشكل « جدا » بالبدال المشددة . ولم نجد ذكر للكلمة « جنسدا » في المعاجم التي بين أيدينا ولكن هناك قاعدة معروفة في اللغة الارمية حول تصرف الحرف المشدد أي المكرر في بعض الالفاظ بقلب الاول منه الى حرف « ن » والعكس بالعكس ايضا إذ يجوز لحرف « النون » ان يدغم مع ما بعده . وعلى هذا تكون « جندا » و « جدا » شكلين لكلمة واحدة .

(٣) « عم » حرف جر معناه (مع) أو أنها بصيغة الاضافة من كلمة « عما » التي تعني (القوم ، الشعب) .

- ٣٣ - ملكأ دأي قمو له ب(٤)ب(٤)ب(٤)ب(٤)ب(٤)^(٥)
- ٤ - دجن دأ دي حر(٥)ي نبه^(٤) دي لدون
- ٥ - ي هب رم زين^(٦) وأل كود^(٧) بن ي^(٨) شمش برك^(٩)
- ٦ - بر أل كود^(١٠) بر شمش برك بر
- ٧ - أل كود^(٩) وأح رودن^(١١) وي هب رم زين
- ٨ - وأل كود^(٩) وبني دون^(١٣) وزي دون^(١٤) دل بر

(٤) لا تعرف قراءة هذه الكلمة على وجه التأكيد ، ولكنها مسبوقة - على ما يرجح - بحرف الجر « الباء » ، وتنتهي بالضمير « الهاء » . فيحتمل ان تكون هذه الكلمة بشكل « بيلدا » ، أو « بيلرا » ولا يعرف معنى لاي منهما . وهي هنا مضافة الى ما بعدها « جند » باداة الاضافة الارمية المألوفة .

(٥) « حرينبه » أو « حزينبه » لعلها اسم قبيلة من القبائل العربية التي كانت في منطقة الحضرة .

(٦) « يهبرمرين » اسم مركب من الكلمتين الارميتين « يهب » التي تدخل في تركيب عدد من الاسماء العلمية و « برمرين » الاله الابن في الثالوث الحضري .

(٧) « الكود » لعله اسم عربي اذ يبدأ بال التعريف التي تدخل على الكثير من الاسماء في اللغة العربية ، وهناك احتمال ضعيف ان يقرأ هذا الاسم بشكل « الكور » .

(٨) « بني » جمع « بر » اذ لا توجد في الارمية صيغة المنثى ، والمقصود بها هنا (ابنسا) .

(٩) « شمشبرك » اسم مركب من « شمش » وهو كبير آلهة الحضرة . ومن « برك » التي تعني بارك .

(١٠) الحرفان الاخيران من هذه الكلمة متصلان الى ما هو بهيئة حرف « القاف » ولكن هذا ناتج ، على ما يرجح ، من أن وجه هذا اللوح من الرخام غير مصقول ، اذ فيه حروز من أثر آلة النقر والنحت

(١١) وردت كلمة « اخر » بمعنى ذرية راجع معجم كوك المسسمى *The Glossary of Aramaic Inscriptions* وتعني هذه الكلمة أيضا ما تعنيه اللفظة المقابلة لها بالعربية وهي (اخر) . وقد يكون المقصود من لفظة « اخروهن » في هذا النص (وغيرهم) .

(١٢) لم يعن في نقش الحرفين من هذه الكلمة اذ يبدو ان كانهما متصلان .

(١٣) يبدو ان خطأ حصل في كتابة حرف « الباء » في هذه الكلمة ، ثم جرى اصلاح ذلك ، فأصبح هذا الحرف بهيئة « فاء » صغيرة .

(١٤) « نكيا » تعني (البعيد) أي ذي صلة بعيدة (راجع دالمن : *Aramaisch-Neuhebraisches Wörterbuch* ويظن ان المقصود في هذه الكتابة ب « بنيهون » ونكيهون « ابناؤهم واقرباؤهم البعيدون أي كل من كان ذا صلة قرىبي بيهبرمرين والكود ؛ ولعله أكثر من ذلك من كان ذا علاقة بهما .

- ٩س - ولجو^(١٥) بمرن^(١٦) ن شرأ^(١٧) وبم ل كوت^(١٧) وبجن دأ^(١٨)
 ١٠س - دعرب^(١٩) وبس مي^(٢٠) دم ش ل ك ن^(٢١) وبجن دهون^(٢٢)

(١٥) « دلبر ولجو » وتعنى الذين في الخارج وفي الداخل ، ويقابل هذا التعبير العربي النادر « برا وجوا » .

(١٦) « الباء » في أول الكلمة حرف جر ، جاءت هنا للدعاء . « مرن » رئيس آتية الحضرة وهو الهها الشمس ، ومن رموزه النسر .

(١٧) « ن شرا » وهو النسر ، الذي كان في الحضرة من رموز اله الشمس كما كان لدى الرومان من رموز جوبتر ، الذي هو عندهم بمقام اله الشمس . و « ن شرا » في هذا النص بدل من كلمة « مرن » أي ان النسر هو مرن لانه رمزه .

« بملكوته » : الباء حرف جر أستعملت هنا للدعاء : « ملكوثا » تعنى ما تعنيه اللفظة ذاتها في العربية أي (ملكوت) ولها معان أخر قريبة مثل الملك والمملكة والسلطنة . والمقصود بها هنا الملكوت أو الملك (بضم الميم) .

(١٨) « جندا » يحتمل ان تكون بصيغة الجمع ، اذ لا يوجد فرق في كتابة مفرد هذه الكلمة وجمعها ، والفرق فقط في اللفظ .

(١٩) « عرب » بفتح الحرفين الاول والثاني . يذكرها باين سمث في معجمه Syriac-Dictionary كاسم لاقليم الجزيرة الشمالية الممتد من دجلة الى نصيبين والرها ولا يذكر لها معنى (العرب) . ولكن معناها في هذه الكتابة (العرب) . لان اسم الاقليم ورد في نهاية هذه الكتابة بصيغة « عربواو » . ومن الممكن ان تكون لفظه « عرب » الامية جمع لكلمة « عربيا » التي تعني (عربي) كما هي الحال في اللغة العربية التي كلمة العرب فيها جمع للفظه العربي .

(٢٠) « سميما » العلم أو الراية ، وكان من اشهر الآلهة في الحضرة راجع :

(Syria XXXII, 1955; pp. 59-60) مقال الاستاذ اندريه كاكو « Note Sur le Semeion »

لقد تمكن ان يثبت ان المقصود بكلمة « سميما » الراية التي تكثر على المنحوتات في الحضرة باشكال مختلفة . ومما يؤيد هذا الرأي كتابة وجدت في العام الحالي في الحضرة مدونة بجانب راية تتألف من اقراص على عمود أو صارية تعلوها صورة الاله الشمس بهيئة شاب حول رأسه اشعة ، وتتألف الكتابة من الكلمتين « سميما مجنا » ومعناها « سميما ذو الاقراص » مما ينطبق على هذه الراية المؤلفة من الاقراص .

(٢١) « مشكنا » ومعناها (الخيمة أو المسكن) ويحتمل ان تكون بصيغة الجمع فيكون معناها (الخيم) . واذا كان هذا المعنى المقصود به في هذا النص فحينئذ يكون معنى « سميما دمشكنا » راية أهل الخيم ، أي راية البدو الرحل ، أو الاصح الاله سميما العائد الى اهل الخيم .

ومع هذا فاننا لا ننفي وجود احتمال ان يكون لفظا « عربواو » و « مشكنا » اسمين لاقليمين أحدهما في شمال جزيرة العراق من دجلة الى الرها وبضمنه مدينة الحضرة والثاني الى الجنوب بين دجلة والفرات في المنطقة الممتدة من سامراء الى بغداد . حيث كانت مدينة « مسكن » التي ورد ذكرها في كتب الجغرافيين العرب ، وكان ازدهارها من العصر الساساني أو ما قبل ذلك وتعرف خرائبها الواقعة بالقرب من دجلة شمال بغداد باسمها القديم . وكانت تذكر معها جملة من منها « اوانه » و « عكبيرا » الواقعتان في المنطقة نفسها .

والجدير بالذكر أيضا انه كانت توجد في سورية على الفرات مدينة باسم

- ١١ - دس نطروق ملكأ وزرع^(٢٣) وبنزيهي لكلهون
 ١٢ - دل علم^(٢٤) لأل دبرهن^(٢٥) وأنش من^(٢٦) بنأ د^(٢٧) د^(٢٨) هون^(٢٩)
 ١٣ - ب^(٣٠) قطي رأ^(٢٨) م عن أ^(٢٩) بر سن نطروق ملكأ
 ١٤ - دل كي زن^(٣٠) ل علم^(٣١) ب ح طرأ^(٣١) وعرب وأو^(٣٢)

« مسكنه » فمن المحتمل أن تكون هي في الاقليم المقصود به في هذه الكتابة بكلمة « مشكنا » .
 واننا اذ نسجل هذه الاحتمالات الثلاثة في معنى « مشكنا » لا يسعنا ان نبت في ارجحيتها لان
 هذه الكلمة وردت لأول مرة في كتابات الحضرة ، وبهذا الشكل المقتضب .

(٢٢) « وبنجدهون » ومعناها بحظوظهم أي بالهة الحظ العائدة لهم . وتقتضى البلاغة
 في الارمية احيانا ان يضاف الاسم الى ضمير ومن ثم الى الاسم المضاف اليه . مما لا وجود له في
 اللغة العربية . والمقصود بالضمير الجمع الغائب « هون » سنطروق وذريته وأبنائه .
 (٢٣) « زرع » تعني ما تعنيه اللفظة ذاتها بالعربية أي (زرع) فاستعملت هنا
 بمعنى (ذريته) .

(٢٤) « دل علم » تتكون من « د » اسم موصول ، و « اللام » حرف الجر و « علما »
 التي تعني (جيل) أو (أمد العمر) أو (خلود) . ويبدو ان « دل علم » في هذا النص
 تعني (الذين الى الابد) أي (الخالدين) .

(٢٥) « لا لدبرهن » اللام في أول الكلمة حرف جر لتوجيه الدعاء . « الدبرهن » اسم
 علم مركب من « ال » المخفضة من « ايل » التي تعني الاله ، و « دبرهن » التي تعني
 (راعيهم) فيكون معنى هذا الاسم المركب = (لله راعيهم) .

(٢٦) « انشمن » اسم علم يبدو أنه ارمي مركب من لفظتين اولاهما « انش » التي تعني
 (رجل ، فرد ، انسان) .
 (٢٧) « دد » وتعني (العم) ، الا اننا لسنا متشبهين من قراءتها لان كلا من الحرفين
 قد يكون ايضا « راء » .

(٢٨) الحرف الاول وهو على ما يبدو « الباء » غير واضح ، وكان الكاتب اخطأ في
 نقشه فأجرى عليه تصليح أو أراد محوه تماما .
 « بقطيرا » معناها (بالاعتصاب ، بالاستيلاء بالكره) هذا ما يذكره سميث في

معجمه Syriac Dictionary

(٢٩) « معنا » اسم علم كان شائعا بكثرة في بلدان الشرق الادنى في عصر الحضرة .
 وتسمى به بعض حكام الرها وغيرها من المدن العربية القديمة . والمرجح عندنا ان « معنا »
 الوارد في هذه الكتابة هو الامير العربي الذي ورد اسمه في تواريخ الاغريق بشكل Mannus
 في الاخبار الخاصة بحملة الامبراطور الروماني تراجان على العراق ، اذ يحتمل انه قاد جيوش
 الحضرة في معركة نصيبين عوضا عن والده سنطروق . (راجع Trajan's Parthian War
 لمؤلفه « لير » ص ٨ ، ١٠١ ، ٢٠٨) .

(٣٠) « دكيرن » صيغة جمع لكلمة دكير .
 (٣١) « حطرا » الاسم الارمي لمدينة الحضرة ، يرد لأول مرة في الكتابات المنقوشة
 على الحجر ، كما انه منقوش ايضا على البعض من المسكوكات المكتشفة والتي هي من ضرب
 هذه المدينة ، حيث مكتوب عليها « حطرا دي شمش » = الحضرة مدينة الاله الشمس .

ولعل حرف « الطاء » في اسم « حطرا » كان يلفظ في الارمية ب « ظاء » مما يفسر الاسم
 « الحضرة » في العربية .

ولا يعرف الاصل في الاسم الارمي « حطرا » ولا معناه . وقد يظن البعض انها تعني مكان
 التحضر والسكنى ، مندلين على ذلك بما قد يعنيه الاسم « الحضرة » بالعربية . والمرجح

الترجمة :

- ١س - المنتصر بحظه^(٣٣) ، مع
 ٢س - الاله^(٣٤) ، ابن عبد سميا^(٣٥)
 ٣س - الملك الذي أقاموه^(٣٦) له في بيلد^(٤)
 ٤س - الخط العائد لحذنبه^(٥) الخاص بهم
 ٥س - يهرمرين والكود ابنا شمشبرك

لدينا ان هذا الاسم محرف عن اسم قديم كان لوضع الحضرة في العهود التي سبقت العصر الهلنستي ، اذ من المحتمل كثيرا أن كان هنالك قرية أو موضع ينزل فيه الرعاة في الازمنة الآشورية .

ومع هذا ، لو حاولنا ان نتحرى معنى لهذا الاسم في المعاجم الارمية وغيرها . لوجدنا ان لفظة « خطر » تعني بالآشورية الصولجان أو العصا . (راجع معجم مس ازنولت المسمى *Assyrische Handwörterbuch* وبالارمية ايضا لهذه الكلمة المعنى نفسه الا أنها تعني أيضا (بالحاء المضمومة) السياج أو السور أو الحظيرة أو الزريبة . فهل سميت هذه المدينة أو القرية التي سبقتها في هذا الموضع باسم « حطرا » لأنها كانت مسيجة ، محاطة بسور ؟ ويقابل هذا الاسم لفظا ومعنى بالعربية كلمة الحظيرة . . واعتقد ان احتمال هذا التعليل ضعيف ، لان اسماء المدن والاماكن الجغرافية تتحور دائما الى الفاظ ذات معنى في لسان الدين يحلون فيها فتبتعد شيئا فشيئا عن اصلها . لذا يتعرض الكثير من الباحثين الى اخطاء لا تغتفر في محاولاتهم المتعمدة لايجاد معان للاسماء الجغرافية .

(٣٢) ورد حرف « الياء » أحيانا في كتابات الحضرة مرسوما أو منقوشا بهيئة حرف الواو . الا انه في كتابة هذا النص موضوع البحث صورت « الياء » دائما بشكلها الخاص الذي يختلف عن صورة حرف « الواو » . لذا فمن الاكيد ان تكون قراءة آخر كلمة في هذا النص بشكل « عربواو » وهو اسم الاقليم الذي كانت الحضرة عاصمته ، وكان يمتد من دجلة الى الرها ونصيبين وقد سماه الكتاب السريان في العهد الساساني باسم « بيت عربايي » . واصبحت ابرشينة تمتد شمالا الى جزيرة ابن عمر .

(٣٣) « جدا » اله الحظ ويقابله بالعربية لفظة « الجد » التي تعني الحظ . والمقصود هنا المنتصر بواسطة اله الحظ الخاص به ؛ فهو المنتصر بجده أو الظافر بحظه ؟ .

(٣٤) « عم آله » ، من المحتمل ايضا أن يكون اسما مركبا من « عم » التي تعني « قوم أو شعب أو من ذوي القربى » ومن « آله » ، فيكون معنى ذلك شعب الاله ، أو قريب الاله ، وليس بعريب ان يلقب ملوك الحضرة أو المشاهير منهم بلقب « قريب الاله » ، فمن المحتمل أيضا ان العظمة من اولئك الملوك ألهوا أنفسهم اذ لم يكن ذلك غريبا في العصر الذي ازدهرت فيه مدينة الحضرة .

(٣٥) ابن عبد سميا الملك ، وهو الملك سنطروق الذي ورد ذكره في الكتابة الرقم [٣٦] المنقوشة على قاعدة تمثال الاميرة دوشفري (راجع مجلة « سومر » لعام ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٩١ - ١٩٢) « حيث جاء تمثال دوشفري بنت سنطروق الملك بن عبد سميا الملك » والكتابة مؤرخة في عام ١٣٨ م .

وفي كتابتنا موضوعة البحث لم يذكر اسم سنطروق بل اكتفى بذكر القابه « المنتصر بجده مع الاله » . وهناك احتمال آخر ان سنطروق كان له اسم آخر وهو « عم - آله » . (٣٦) الشميء الذي أقاموه هو تمثال لسنطروق بن عبد سميا ، وقد اشترك في اعداد هذا التمثال واقامته جميع أفراد عائلة شمشبرك بن الكود .

- ٦س - بن الكود(?) بن شمشبرك بن
 ٧س - الكود وذريتهم^(٣٧) ويهبرمرين
 ٨س - والكود^(٣٨) وابناؤهما الاقربون والابعدون ، الذين في الخارج
 ٩س - وفي الداخل • سيدنا (أو بمرن) النسر وبمملكته وبالخطوط
 ١٠س - العائدة الى العرب وبسما العائد الى مشكنه وبالخطوط
 ١١س - العائدة الى سنطروق الملك وذريته وابنائهم كلهم
 ١٢س - الخالدين ، لالدبرهن وانشمن ابني عمهم
 ١٣س - بالعقد (بالتراضي) (وهو)^(٣٩) معنا بن سنطروق الملك
 ١٤س - المذكورين الى الابد في الحضرة (و) اقليم (عربايا
 ويمكننا أن نترجم هذا النص الى ما يأتي مع بعض الشيء من التصرف لتيسير مضاء
 الى القارئ :-

(هذا تمثال) المنتصر بحظه ، قريب الاله ، ابن عبد سميا الملك ، اقاموه له ••••• ،
 يهبرمرين والكود ابنا شمشبرك بن الكود بن شمشبرك بن الكود وذريتهم ، وابناء يهبرمرين
 والكود الاقربون والابعدون ، الذين في الخارج والذين في الداخل •
 ب- (اسم) سيدنا النسر ، وبملكوته ، وبآلهة الخطوط العائدة الى العرب ، وبالاله سميا
 العائد الى الرعاة البدو (أو الى اقليم مشكنه) ، وبآلهة الخطوط العائدة الى الملك سنطروق
 وذريته وابنائهم كلهم الى الابد ، ليكن الدبرهن وانشمن ابنا عمهم (بالتبني) معن بن سنطروق
 الملك المذكورين (بخير) الى الابد في (مدينة) الحضرة (و) اقليم (عربايا •


[٨٠]

كتابة وجدت محفورة على قدمة تمثال وقاعدته في المعبد الحادي عشر الذي كان مخصصا
 لعبادة هرقل • وقد وجد هذا التمثال مطروحا على أرضية قاعة المعبد أمام قاعدته التي وجدت
 في موضعها الاصلية مبنية لصق الجدار على يمين الحجرة المقدسة في هذا المعبد • وتلاصقها قاعدة
 ثانية لتمثال آخر وجد ايضا مطروحا امامها • أما التمثال الاول فهو لشخص اسمه « عبد عجيلو »

(٣٧) والمقصود بكلمة « احروهن » ذرية كل فرد من أفراد عائلة الكود •
 (٣٨) لقد ذكر في هذا النص ثانية اسما « يهبرمرين والكود » للإشارة مع شيء من
 التخصيص الى ان أبناءهما اشتركوا في اقامة هذا التمثال •
 (٣٩) « بقطيرا » لاشك في انها من الجذر « قطر » الذي يعني (عقد ، ربط) و (عاقد
 وعاهد) و (استحوذ واستولى) • ولعل المقصود بهذه الكلمة هنا أن الدبرهن وانشمن
 كانا ولدي معن بن سنطروق شرعا وفق عقد قانوني أو بالتبني أو بالتراضي وأن معن هو
 في الواقع عمهما وليس والدهما •

وقد سجل هذا التمثال في سجلات الحفريات برقم ٥ حضر - ٨٦ ، وعلى قدمته سطران من الكتابة . أما القاعدة فهي من حجرة واحدة من الرخام عرضها ٥٦ سم وعلوها أو طولها نحو ٨٥ سم تقريبا والقسم الاعلى منها منتفخ بتأثير العوامل الطبيعية وتقع كلمة (ف ت أ) في نهاية أول سطر من الكتابة الباقية من النص الاصلى على ٢٧ سم من النهاية العليا للقاعدة . فيوجد مكان لسطين من الكتابة ضاعت علينا جميع معالمها . طول السطر السادس ٤٧ سم .

תיראצ דז טר חזל
 טבע קודט שאטן



זית
 חזל
 אצוצחזל
 קודט חזל
 אצוצחזל
 טבע קודט
 אצוצחזל
 חזל
 אצוצחזל
 אצוצחזל

القدمة :

- ١س - صل م أ دي ع بدع جي لو^(٤٠)
 ٢س - بر أل كود^(٤١) بر ش م ش بر ك

القاعدة :

- ٥س - فت أ
 ٦س - [ع ل] ح ي أ بني ه ي وأ ح ي هـ [ي]
 ٧س - من دي رح ي م له^(٤٢) دل ي ر^(٤٣)
 ٨س - ل طب وأي ق ي م صل م أ^(٤٤) دي
 ٩س - [ع] بدع جي لو بر أل كود أل كود
 ١٠س - [و] ع بدس م ي أ بني ه ي دع بدع جي لو
 ١١س - [ب ي ر] ح م رح ش ون^(٤٥) بش ن ت ٤٠٠

(٤٠) « عبد عجيلو » . ورد هذا الاسم في الكتابة المنقوشة على قاعدة تمثال الاميرة دوشفري ، وكذلك في الكتابة التي على قاعدة تمثال ابنتها سمي . (راجع الكتابتين [٣٦] و [٣٧] في « سومر » المجلد السابع لسنة ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٩١ - ١٩٣ .

ويتألف هذا الاسم من كلمة « عبد » المشابهة لفظا ومعنى لكلمة عبد العربية ومن « عجيلو » التي هي تصغير لكلمة « عجل » وهذه ايضا مشابهة لفظا ومعنى لكلمة عجل العربية . الا أن « عجيلو » في هذا الاسم ينبغي ان يكون اسم معبود ، لان كلمة « عبد » في اسماء الاعلام المركبة تضاف الى اسماء الآلهة مثل عبد مناف وعبد شمس الخ . وقد كان من بين الآلهة الكبرى في تدمر اله باسم « عجل - بعل » وكان يعد فيها اله القمر راجع كتاب كوك *North Semitic Inscription* ص ٣٠٣ .

(٤١) ومن ممكن قراءته بشكل « الكور » . والمرجح انه اسم عربي يتنديء بال التعريف وقد ورد ذكر « الكود بن شمس » في الكتابة السابقة الرقم [٧٩] المنشورة في هذا المقال .

(٤٢) يرجى ملاحظة ان الكتابة التي على القدمة والكتابة التي على القاعدة هما بخط واحد وبحجم واحد من الحروف ، رغم الاختلاف الذي يبدو ان فيه في الاستنساخ اعلاه .

(٤٣) يستنتج من الكتابة التي في السطرين السادس والسابع ان هذا التمثال قد وضع بعد وفاة « عبد عجيلو » لانه لم تذكر في الكتابة العبارة المألوفة « عل حيهي » التي تعني لحياته ، يضاف الى هذا ان العبارة الواردة في هذه الكتابة وهي « من دي رحيم له » تعني في الغالب ومن يترحم عليه وتشير الى كون الشخص ميتا فتدعو الكتابة الى الترحم على روحه .

(٤٤) « صلما » مفعول به للفعل « اقيم » السابق له . اما الفاعل فهما الكود وعبد سميا ابنا عبد عجيلو اللذان اقاما هذا التمثال لوالدهما .

(٤٥) « مرحشون » وهو الشهر الثامن في التقويم الارمي ، وكان يعرف ايضا باسم « كنون » ويقابله الان شهر تشرين الثاني .

١٢س - ٤٩ (٤٦)

الترجمة :

- ١س - تمثال عبدعجيلو
 ٢س - بن الكود بن شمشبرك
 ٦س - لحياة بنه واخيه
 ٧س - ومن يكون رفيقا له ، ليكن مذكورا
 ٨س - بخير واقام تمثال
 ٩س - عبدعجيلو بن الكود ، الكود
 ١٠س - وعبدسميا ابنا عبدعجيلو
 ١١س - بشهر مرحشون بسنة
 ١٢س - ٤٤٩ (= ١٣٨م)

[٨١]

كتابة بخط ناعم على الجدار الغربي لمعبد الحادي عشر محفورة على الطلاء الجص لذلك الجدار . وتتألف من سبعة أسطر ، طول السطر الاول منها ١٠ سم . وقد ضاعت معالم الاسطر الثلاثة الاخيرة :

١س - دكير وبريك عبدسميأ بر

(٤٦) لقد نصب هذا التمثال في عام ٤٤٩ سلوقية ويقابلها عام ١٣٨ ميلادية . ويستنتج من هذه الكتابة ان « عبدعجيلو » قد توفي قبل هذا التاريخ أي قبل الشهر الثامن من عام ١٣٨ ميلادية للأسباب التي بينها في الحاشية الرقم (٤٣) .
 ويظن ان تمثال سنطروق ذا الكتابة الرقم [٧٩] قد أقيم في المعبد الحادي عشر قبل اقامة تمثال عبدعجيلو بنحو من عشرين سنة استنادا الى ان تمثال سنطروق تنسب اقامته الى الاخوين الكود ويهرمرين ، أولهما على ما يرجح كان والد عبدعجيلو والثاني عمه . ولم يرد بين الذين ساهموا في اقامة هذا التمثال اسم عبدعجيلو في حين انه كان من الشخصيات البارزة في الحضرة بحيث وضع تمثاله في هذا المعبد . فالمرجح لدينا ان تمثال سنطروق قد اقيم في نحو عام ١٢٠ م بعد انتفاضة مدينة الحضرة بصمودها أمام جيوش الرومان الذين حاصروها تحت قيادة الامبراطور تراجان في عام ١١٦ م . ولقد كان ذلك على ما يرجح في حكم الملك سنطروق بن الملك عبدسميا . ومما يؤيد ذلك الكتابة الرقم [٣٦] التي تؤرخ لنا زمن اقامة تمثال الاميرة دوشفري بنت سنطروق هي وابنتها ويبدو من رؤية تمثال هذه الاميرة انها كانت في العقد الرابع من عمرها ان لم تكن قد تجاوزته في عام ١٣٨ م المدون المذكور على قدمة تمثالها . فلقد كان الملك سنطروق في ذلك العام في العقد السادس من عمره على أقل تقدير . ومن المرجح ان اعتلاءه عرش الحضرة كان قبل هذا بربع قرن من الزمن فتنسب اليه قيادة جيوش الحضرة في دفاعها ضد حصار تراجان لها .

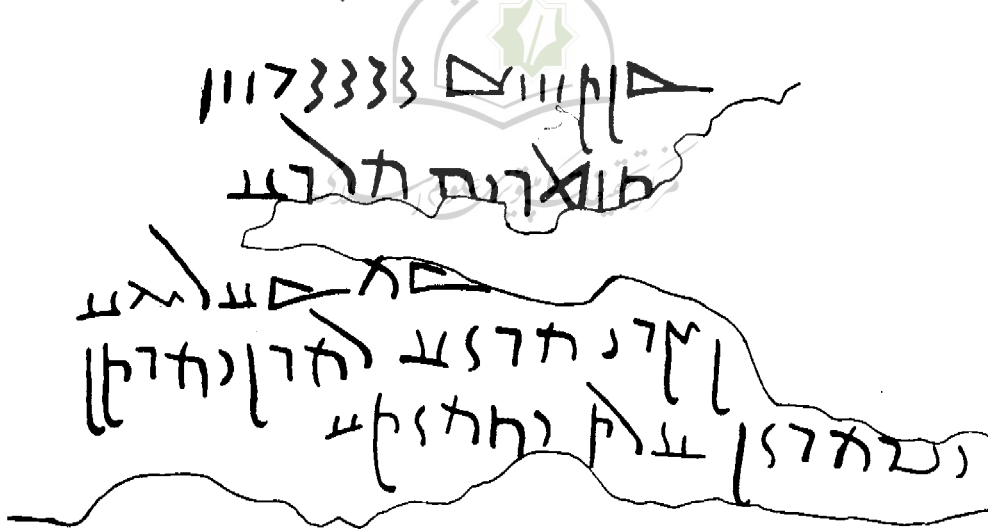
- ٢س - شمش برك^(٤٧) ل طب ولشن في ر
 ٣س - قدم مرن ومرتن ونرجول^(٤٨)
 ٤س - ؟؟ش ح ف ط أ^(٤٩) أ ون(?)ش ز(?)ل

الترجمة :

- ١س - ليكن مذكورا ومباركا عبدسميا بن
 ٢س - شمشبرك بالخير والحسنى (أو بالرضى)
 ٣س - قدام مرن (أوسيدنا) ومرتن (أوسيدتنا) ونرجول
 ٤س - ؟ ؟ ؟ ؟

[٨٢]

كتابة على غاية من الاهمية على حجرة من الكلس وجدت ساقطة أمام الايوان الجنوبي الكبير من أواوين المعبد الكبير على تخطيط دكة هذا المعبد بمسافة عشرة أمتار من عتبة الايوان الكبير



(٤٧) ورد هذا الاسم في الكتابتين السابقتين الرقمين [٧٩ و ٨٠] مما قد يدل ان « عبد سميا بن شمشبرك » كان من نفس العائلة . ويرجح أن المعبد الحادى عشر كان خاصا بهذه العائلة .
 (٤٨) الغريب في هذه الكتابة ان « برمرين » العضو الثالث في الثالوث الحضرى لم يذكر فيها . وقد حل محله في هذه الكتابة الاله نرجول الذي كان من مشاهير آلهة الحضرة .

(٤٩) لقد ضاع علينا حرف واحد أو حرفان في بداية هذا السطر من الكتابة ويحتمل انه اسم علم فارسي مركب من كلمتين ، الثانية منهما وهي « فطا » تعني (حافظ) . ويحتمل انه اسم مهنة أو منصب فارسي مركب مثل « ادر فطا » التي تعني (حارس النار) . وقد تحرفت في العربية فصارت هربذ .

المذكور وعلى ثمانية أمتار من الجدار الفاصل بين الايوانين الكبيرين ويحتمل جدا انها كانت في الاصل في الطابق الثاني من هذا المعبد الكبير .

وهذه الحجرة تكاد تكون اسطوانية الشكل كانت في الاصل اما تاجا لعمود (أو نصف عمود) أو انها كانت آخر حجرة قبل التاج من حجارات أحد الأعمدة اذ تنتهي الحجرة في أعلاها بزخارف الأعمدة وقطر هذه الحجرة ٧٠ سم وارتفاعها ٣٩ سم .

وتتألف هذه الكتابة من خمسة أسطر ضاعت معالم الكتابة في بداياتها ما عدا السطر الخامس الذي لم يفقد منه شيئا^(٥٠) .

س١ -	••••••	ش ن ت	٣٠٠ + ٨٨ ^(٥١)
س٢ -	••••••	س ن ط ر و ق	م ل ك أ ^(٥٢)
س٣ -	••••••	ش م ش أ	ال ه أ ^(٥٣)

(٥٠) يشاهد في مستنسخ هذا النص الحدود السفلى للحجرة التي عليها هذه الكتابة كما تشاهد الاماكن المفقودة من الكتابة .

(٥١) الكلمة الاولى المفقودة في هذا السطر هي « بريح » أي بشهر ، ثم يليها اسم الشهر ، كما هو المؤلف في التواريخ المثبتة في الكتابات المكتشفة في الحضرة .

ان هذا التاريخ وهو عام ٧٧ م اقدم ما وجد الى الان في كتابات الحضرة ، ويدلنا على ان سنطروق الملك كان يحكم الحضرة في تلك السنة . اما بداية حكمه ونهايته فليس معروفا لدينا الا انه ينبغي ان يكون قبل عام ٧٧ م وبعده .

(٥٢) من المحتمل ان هذا السطر كان يبدأ بـ « صلما دي » أي التمثال العائد الى سنطروق الملك . ولكن هناك احتمالا آخر وهو ان الجزء المفقود من هذا السطر يتكون من كلمة واحدة وهي « بني » ، اذ من الممكن ان دونت هذه الكتابة عملا عمرانيا قام به سنطروق في المعبد الكبير . والجدير بالذكر ان لدينا دليلا من التحريات الاثرية للعام الحالي (١٩٦٠ - ١٩٦١) ان سنطروق شيد على الاقل البناء المربع الواقع خلف الايوان الكبير (الايوان الجنوبي في مخطط والتر اندريه) .

(٥٣) « شمش » كبير آلهة الحضرة واليه ينسب المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ، وجاء اسمه على صنف من النقود النحاسية المصروية في هذه المدينة (راجع الهامش ٣١) .

لو فرضنا أن بداية اسطر هذه الكتابة لم تتعد الى اليمين الخط العمودي المار بأول حرف من السطر الخامس من هذه الكتابة . لكان لدينا في بداية السطر الثالث فراغ طوله نحو ٢٩ر٥ سم . مما يكفي لكتابة تتألف من ١٠ - ١٣ حرفا . ويتوقف ذلك على الفراغ الفاصل بين كلمات الكتابة . ونقدم اقتراحا بالجزء المفقود من كتابة هذا السطر من انه كان « دي عرب هكلا دي » والجدير بالذكر انه وجدت كتابات في العام الحالي (١٩٦٠) ، مما سينشر في مجموعة أخرى من كتابات الحضرة ، جاء فيها « سنطروق ملك العرب ابن نصر مريا » .

٤س - نص رو (٥٤) مري أ (٥٥) لم رن وم رتن

(٥٤) نرجح أن بداية الاسطر في هذه الكتابة لم تتعد الخط العمودي المار بالحرف الاول من السطر الخامس . ونرى ان مكان القسم المفقود من السطر الرابع لم يتجاوز ١٤ سم طولاً ، مما لا يكفي الابدوين خمسة حروف من حجم حروف هذا النص . وينبغي ان يكون بين هذه الحروف المفقودة كلمة « بر » أي (ابن) لاننا نعلم مثلما ذكرنا ان سنطروق كان ابن نصرو . ونقترح ان يكون الجزء المفقود « ربا بر » أي الاعظم ابن .

« نصرو » اسم علم باشهر صيغة لاسماء الاعلام السامية . وبهذه الصيغة ورد في كتابات الحضرة : جديو ومعنو ، وعقبو وزبيدو . وجميعها من الاسماء العربية القديمة . ويبدو ان هذا الاسم من اصل « نصر » التي تعني ما يعنيه لفظها بالعربية وقد دخلت في تركيب اسماء الاشخاص في اللغة الآشورية ومنها اسلمنصر وبلشاصر الخ . وقد وردت في كتابة أرمية من قرية نيراب الواقعة بالقرب من حلب ، بمعنى حرس ، حافظ على ، انتصر له (راجع كوك *North Semitic Inscription* ص ١٨٦ - ١٨٩) .

وجاء اسم « نصرو » سابقاً في الكتابتين المرقمتين [٣٣ ، ٦٧] من كتابات الحضرة . (راجع سومر المجلد ٨ لسنة ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٨٩ وسومر المجلد ١١ لسنة ١٩٥٥ الجزء الاول ص ٩) وكلاهما على اسكتين من الحجر احدهما للمعبد الخامس والثانية للمعبد العاشر ، ونعتقد ان « نصرو » هو الذي بنى هذين المعبدين .

(٥٥) « مريا » . لقد فضلت في السابق قراءة هذه الكلمة بشكل « مريا » ولم اكن أجهل انه من الممكن قراءتها بشكل « مديا » لان الحرفين الراء والداد يرسمان بشكل واحد في كتابات الحضرة . الا ان اندرية كاكو يفضل القراءة الثانية على الاولى (راجع مجلة *Syria* لعام ١٩٥٥ المجلد ٣٢ الصفحة ٢٦٧) وذلك من كلمة « مدي » التي تعني بلاد الماذين ، وان النسبة اليها هي بصيغة « مديا » أي الماذي .

اما « مريا » فهي من كلمة « مرا » التي تعني السيد ولكننا لم نجد ذكراً لكلمة « مريا » في الكتابات الارمية القديمة . ولقد ذكرتها المعاجم السريانية بانها تعني السيد الاعظم كناية الى الله تعالى أو السيد المسيح فقط . وهذه هي حدود استعمال هذه الكلمة في الادب السرياني الكنائسي . وهلا يجوز ان « مريا » كانت لقباً أو كنية لاشخاص ايضاً في دور الحضرة الوثني الذي كان فيه بعض مشاهير الاشخاص انصاف آلهة ؟؟ .

في الحقيقة من الصعب البت في قراءة هذه الكلمة ومعناها ، لا سيما وان « نصرو » اسم سامي ، وانه ليس من السهل للمرء أن يتصور ان الزعامة في الحضرة كانت لرجل ماذي . ولسلالة ماذية بدون تبرير معقول وتعليل مقبول . لذا نترك هذا الموضوع لنظره في المستقبل بعد ان تتجمع لدينا كتابات جديدة أخرى . ولا زلنا نرجح قراءتها لها بصيغة « مريا » .

والجدير بالذكر ان هذه الكلمة تشاهد منقوشة في أماكن كثيرة من جدران الاواوين الكبيرة في المعبد الكبير في الحضرة ، وحيانا ترد بعد اسم « وروود » . ولقد احصينا نحو (٣٥) مكاناً من الجدار المذكورة فيها هذه الكلمة . اما « وروود » فمن المحتمل ان يكون سلف « نصرو » في الحضرة واليه ينسب الشروع في بناء الاواوين الكبيرة في المعبد الكبير ومن المحتمل انه كان من عائلة « نصرو » أو أخاه .

٥٥ - وبرمري (٥٦) ألت (٥٧) وس م ي ت أ (٥٨)

الترجمة :

- ١ - [شهر] ٠٠٠٠ سنة ٣٨٨ (= ٧٧ م)
 ٢ - سنطروق الملك
 ٣ - الشمس الاله
 ٤ - [ابن] نصر والسيد العظيم لمرن ومرتن
 ٥ - وبرمري اللات وسميتا

هذه الكتابة كما سبق أن ذكرنا مهمة جدا لانها أمدتنا بمعلومات قيمة عن تاريخ الحضرة نلخصها فيما يأتي :-

اولا - لقد حكم سنطروق في النصف الثاني من القرن الاول للميلاد وكان العام ٧٧ م من سني حكمه .

ثانيا - كان سنطروق من مؤسسي الملوكية في الحضرة أو انه أسس سلالة من الملوك جديدة في هذه المدينة ، إذ أن نصرو لم يكن ملكا . ويحتمل كثيرا أن يكون سنطروق أول ملك في الحضرة . فالمرجح ان هذه المدينة كان يديرها قبله والده « نصرو مريا » ومن قبله « ورود مريا » . فمدينة الحضرة كان النفوذ فيها لحكام يلقبون مريا (أو أقل احتمالا مديا) ولعلمهم كانوا ذوي سلطة دينية أكثر من دنيوية فسيّد « ورود » بعض الاواوين في المعبد الكبير وبني « نصرو » المعبد الخامس والعاشر . لذا لا زلنا نرى ان لفظة « مريا » لها مدلول بمركز ديني ذي قدسية واسعة .

(٥٦) « مرن ومرتن وبرمري » الثالث الحضري المؤلف في الكتابات المنشورة سابقا . اللام السابقة لكلمة « مرن » هي حرف جروردت هنا على ما يظن للاختصاص . ويذكر القرداحي في معجمه المسمى اللباب تسعة عشر معنى لحرف الجر « اللام » . اشهرها للاستحقاق ، والاختصاص ، والتعليك ، والتعليل ، والغاية المكانية أو الزمنية . ويبدو في هذا النص ان استعمالها جاء للاختصاص ، على ما يرجح . فان نصرو هو السيد الاعظم أو الكاهن الاعظم لمرن ومرتن وبرمري واللات وسميتا .

(٥٧) « الت » وهي الالهة العربية اللات التي اشتهرت عبادتها في الحجاز وفي بلدان الشرق الادنى العربية ، وسبق ان ذكرناها في كتابات الحضرة المنشورة سابقا . والجدير بالذكر ان « لات » لم تسبق بووالعطف ، ولعل لهذا مدلولاً خاصاً ، ان لم يكن سهواً لم تكتب الواو .

(٥٨) « سميتا » جمع مؤنث سالم للاسم « سميا » التي تعنى العلم الراية وكان من أشهر الآلهة في الحضرة (راجع ما كتبه الاستاذ اندريه كاكو عن سميا في مجلة Syria لسنة ١٩٥٥ ، العدد ٣٢ الصفحات ٥٩ - ٦٩ ، حيث عقد فصلا خاصا في اصل هذه الكلمة ومدلولها وفي عبادة سميا) .

ثالثا - لقد شيد سنطروق أجزاء من أبنية المعبد الكبير ، وترك هذه الكتابة وغيرها مما كشف عنه في السنة الحالية ليخلد أعماله • وينسب إليه بناء المعبد المربع القائم خلف الايوان الكبير داخل أسوار المعبد الكبير ، الذي مما لا شك أن بناه استغرق عشرات السنين من المحتمل انها تجاوزت القرن الواحد من الزمن • ولا بد ان الكثير من ملوك الحضرة ساهموا في تشييد أبنية هذا المعبد •

رابعا - يتألف المعبد الكبير ، من جملة معابد أو هياكل لآلهة مختلفة • ومن الممكن أن تدلنا هذه الكتابة على أنه كان في زمن نصر و والد سنطروق خمسة هياكل كل منها لآله من الآلهة المذكورة في هذه الكتابة وهي مرن ، ومرتن ، وبرمرين ، واللات ، وسميا • ثم أضاف إليها سنطروق معبدا للآله الشمس وهو العرقه المربعة المذكورة •
أما الشكل الكامل الذي نقترحه لهذا النص الخطير فهو :-

٣٨٨	ش ن ت	؟؟؟	ب ي ر ح	١س -
	م لك أ	س ن ط ر و ق	ب ن أ	٢س -
أ ل ه أ	ش م ش	د ي	ه ك ل أ	ع ر ب
	ل م ر ن	م ر ي أ	ن ص ر و	ب ر
		و س م ي ت أ	أ ل ت	و ب ر م ر ي ن

مركز بحوث ودراسات إسلامية

[٨٣]

ش ن ت
ب ي ر ح
م لك أ
س ن ط ر و ق
أ ل ه أ
ش م ش
د ي
ه ك ل أ
ع ر ب
ل م ر ن
م ر ي أ
ن ص ر و
ب ر
و س م ي ت أ
أ ل ت
و ب ر م ر ي ن

كتابة من أربعة أسطر منقوشة في وجه دكة نار من حجر كلس وجدت بين النقض المتساقط أمام الايوان الصغير (الرقم - ١ - في المخطط المرسوم من قبل والتر اندريه للمعبد الكبير) الواقع الى الجنوب من الايوان الجنوبي الكبير ، ولقد سقطت من الطابق الاعلى . ووجدت هذه الحجرة مكسوة بالجص مما قد يوحي بأنها نقلت من بناء قديم الى المعبد الكبير واستعملت ثانية في بناء القسم العلوي منه . وارتفاع الحجرة ٧٠ سم وعرضها ٥١ سم . وطول السطر الثاني من الكتابة ٣٨ سم .

- ١س - صل لم أ دي ع (؟) لئي ق (؟) (٥٩)
 ٢س - هدر فطأ (٦٠) دأ ق ي م له
 ٣س - دكر نه (٦١) رف ش أ (٦٢) بر
 ٤س - نش ري هب بر ر (؟) وش م هدر (٦٣)

الترجمة :

- ١س - تمثال هكيدر
 ٢س - الهربد اقامه له
 ٣س - (ل) ذكراه رفشا
 ٤س - نشريه ب بن روشمهر

[٨٤]

مجموعة من الكتابات الدقيقة وجدت منقوشة بخط رفيع على ألواح الرخام المبلطة

(٥٩) الحرف الاول غير واضح ولعله « هاء » . وقد يكون الحرف الاخير من هذا الاسم « دالا » و « راء » قد اتصلا .

(٦٠) « هدر فطا » وتتألف من لفظين « هدر » المحرفة في الارمية عن « ادر » التي تعنى النار ، ومن « فطا » المحرفة عن « پتا » التي من اصل معناه (يحمى ، يحرس) ، والهربد هو كاهن النار وسادن معبدها ، وكان في المنصب الاعلى بين كهان عبدة النار من الزردشتية .

(٦١) « دكرنا » والاصح ان تكون « دوكرنا » وتعني تذكار ، ذكرى من الفعل « دكر » .

(٦٢) « رفشا » اسم علم مألوف بين اسماء الاشخاص في الحضرة واصل معنى هذا الاسم كلمة الرفش العربية وهي الآلة التي يهال بها التراب ، وتعني أيضا الكتف .

(٦٣) « روشمهر » اسم مركب من « روش » التي تعني (حركة سلوك تصرف) ومن « مهر » وهي الشمس ، وكلا اللفظين فارسيان ، ومعنى هذا الاسم (حركة الشمس) أو (مدار الشمس) . ومن المحتمل أيضا . قراءة الكلمة الاولى بلفظة « دوش » التي من معانيها في الفارسية (كتف ، حلم ، حليب) فتفضل القراءة الاولى للاسم .

- لأرضية الأيوان الصغير (الرقم - ١ -) من أوابين المعبد الكبير ، وقد نقش هذه الكتابات زوار المعبد في أزمئة مختلفة • وتمكنا من استنساخ (٢١) نصا وجدناها واضحة بعض الوضوح ، جميعها دونت للدعاء للأشخاص المذكورة أسماؤهم فيها • وقد سمنها بالأرقام [٨٤-١٠٤] • والنصوص التي أرقامها [٨٨-٨٤] وجدت على لوح واحد في وسط التبليط • أما الكتابة [٨٤] فهي من سطر واحد طوله ١٤ سم •

١٨ ٦٤ ٦٢ ٦١

- اس - دكيري نصر
اس - ليكن مذكورا نصر

[٨٥]

- كتابة دقيقة منقوشة على تبليط الأيوان الصغير الرقم - ١ - ، طولها ١٤ سم •

١٨ ٦١ ٦٢ ٦٤ ٦٥

- اس - دكيري عشي بر ص د(؟) ي م(؟)
اس - ليكن مذكورا عشي بن صديم

[٨٦]

- كتابة دقيقة منقوشة على تبليط الأيوان الصغير الرقم - ١ - ، طولها ١٣ سم •

١٨ ٦١ ٦٢ ٦٤ ٦٥

- اس - دكيري ع ب دله (٦٤)
اس - ليكن مذكورا عبد لها

(٦٤) « عبد لها » اسم مركب من « عبد » ومن « لها » التي هي صيغة مختزلة لـ « لها » •

[٨٧]

• كتابة دقيقة منقوشة على تبيط الايوان الصغير الرقم -١- ، طولها ١٢ سم .

יָרֵךְ מְדֻכָּר

١س - دلخير برعقب؟ (٦٥)

١س - ليكن مذكورا برعقب

[٨٨]

• كتابة دقيقة على تبيط الايوان الصغير الرقم -١- (٦٦) ، طول السطر الاول ١٢ سم .

אֵל מְדֻכָּר מְרִיב בְּחִשָּׁא
זְרָדָהּ אֵלֶּה

١س - دلخير نشريه بـ حيشأ

٢س - ؟؟ قدم مرن نشرا

١س - ليكن مذكورا بن حيشا

٢س - قدام سيدنا النسر (٦٧)

[٨٩]

• كتابة دقيقة وجدت مع الكتابين [٩٠ و ٩١] منقوشة على لوح من الرخام في وسط تبيط الايوان الصغير الرقم -١- ، طولها ١٣ سم .

זְרָדָהּ אֵלֶּה מְרִיב בְּחִשָּׁא

(٦٥) لعل هذا الاسم « برعبن » أو « برعقبو » ؛ اذ الحرف الاخير منه غير

واضح .

(٦٦) راجع خارطة والتر اندريه للمعبد الكبير القائم في وسط الحضر ، جوار الايوان

الجنوبي الكبير من جهته الجنوبية .

(٦٧) عرف « مرن » في هذه الكتابة بالنسر (راجع الحاشية ١٧ للكتابة الرقم [٧٩]

المنشورة في هذا المقال) .

- ١س - [د]كثير ع بدم ليك^(٦٨) ب ر
 ٢س - ٠٠٠٠ م ر ن م ر ت ن و ب ر [م ر ي ن ل] ط ب
 ١س - ليكن مذكورا عبدملك بن
 ٢س - (قدم) سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا بالخير

[٩٠]

• كتابة دقيقة منقوشة في وسط تخطيط الايوان الصغير ، طولها ٢٢ سم .

١٢٦٠ ، ٢٦٠٠ ١٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠ ٨٠٠٠٠ ١٦٠٠٠٠

- ١س - دكثير ؟ م ب ر ع ج أ قدم م ر ن ل ط ب و ل ش ن ف ي ر
 ١س - ليكن مذكورا ؟ ابن عجا قدم سيدنا بالخير والحسنى

[٩١]

• كتابة دقيقة منقوشة على لوح في وسط الايوان الصغير ، طولها ١٦ سم .

١٢٦٠ ٢٦٠٠ ٤٠٠٠٠ ٨٠٠٠٠ ١٦٠٠٠٠

- ١س - دكثير نشري^(٦٩) ب ر
 ١س - ليكن مذكورا نشري بن

[٩٢]

• كتابة بالخط الرفيع منقوشة على لوح من ألواح تخطيط الايوان الصغير ، بالقرب من وسطه ، طولها ٢٥ سم .

١٢٦٠ ٢٦٠٠ ٤٠٠٠٠ ٨٠٠٠٠ ١٦٠٠٠٠

- (٦٨) لعل الشطر الثاني من اسم « عبد ملك » من اسماء « الها » .
 • (٦٩) « نشري » اسم مختزل من « نشريهيب » .

اس - دكير عبشي بر عجا أ(؟)شي(؟)أ(٧٠) ل طب
اس - ليكن مذكورا عبشي بن عجا بالخير

[٩٣]

كتابة بخط ناعم منقوشة على لوح مجاور للوح الكتابة السابقة في الجهة الشمالية منه ،
طولها ١٤ سم .

הוהו דקיר עבשי בר עגא א(?)שי(?)א(70) ל טב

اس - دكير ند(؟)د(؟) بر عجا بر نشري بر
اس - ليكن مذكورا ندر(؟) بن عجا بن نشري بن

[٩٤]

كتابة بخط ناعم منقوشة هي والكتابة الرقم [٩٥] على لوح واحد من ألواح التبليط لايوان
الصغير ، طولها ٣٨ سم .

הוהו דקיר עבשי בר עגא א(?)שי(?)א(70) ל טב

اس - سلوك(٧١) بر أشر(؟)ط(٧٢) بر سلوك بر
شمش حري(٧٣) ربيت أ(٧٤)

اس - سلوك بن اشراط(؟) بن سلوك بن شمشحريت
سادن المعبد

(٧٠) وقد تقرأ « بحشيا » ، اذ ان الحرف الاول غير واضح من الممكن ان يكون مركبا من
الباء والعين أو من الباء والحاء .

(٧١) « سلوك » الاسم الارمي المحرف عن الاسم اليوناني « سلوقس » .

(٧٢) من المحتمل قراءته ايضا بشكل اشقط .

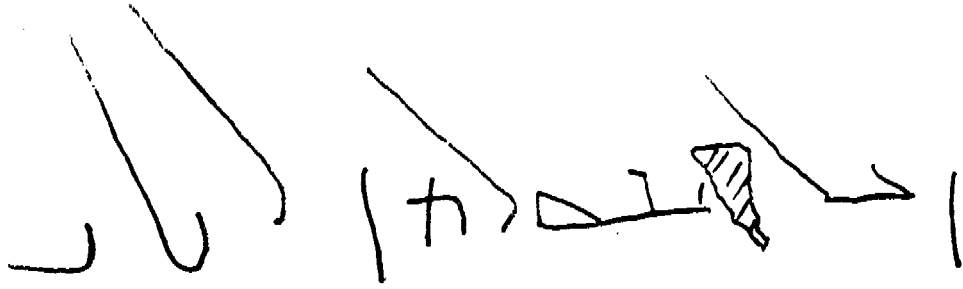
(٧٣) « شمشحريت » ومن المحتمل قراءته بشكل « شمشحروت » .

(٧٤) « ربيتا » وفي الاصل « رب - بيتا » أي صاحب البيت والمسؤول عنه ،

والبيت هو المعبد ، فمعناها سادن المعبد .

[٩٥]

كتابة دقيقة منقوشة على تبليط الايوان الكبير ، طولها ٢٤ سم .



اس - نجل أشلمن لطب
اس - (اللهم فليكن قد) هرب اشلمن بخير

[٩٦]

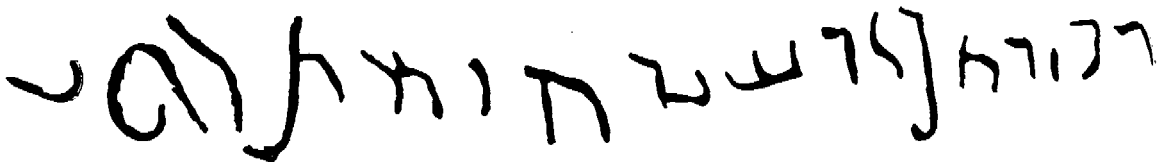
كتابة بخط ناعم منقوشة هي والنص التالي الرقم [٩٧] على لوح من ألواح تبليط الايوان الصغير واقع في الوسط بالقرب من الجانب الجنوبي ، طول الكتابة ١٤ سم .



اس - دكير عبد بر عبسأ لطب
اس - ليكن المذكورا عبد بن عبسا بالخير

[٩٧]

كتابة بخط ناعم على اللوح السابق ، طولها ٢٣ سم .



اس - دكير س كير(?)^(٧٥) بر قوم(?)ت لطب
اس - ليكن المذكورا سكير بن قومت بالخير

(٧٥) « سكير » يقابل هذا الاسم بالعربية « السكير » وهو من فعل « سكر » الارمي التي يعني ما يعنيه نفس الفعل بالعربية أي سد ، غلق . فالسكير هو السد الصغير مثل « سكير العباسي » الذي يطلق على السد المبني عند التقاء الهرماس بالخابور .

[٩٨]

كتابة بخط ناعم على لوح من ألواح تخطيط الايوان الصغير ، بالقرب من وسطه ، طولها

٢١ سم •

𐎠𐎤𐎠𐎧𐎡𐎣𐎠𐎫𐎠𐎥𐎠𐎧𐎢𐎡𐎠𐎤𐎠𐎣𐎠𐎥𐎠𐎧𐎢𐎡𐎠𐎤𐎠𐎣

اس - دكير نبو(?) بنأ(٧٦) بر أر(?) ب(?)؟(٧٧) أكصراً(٧٨)
لطب و؟

اس - ليكن مذكورا نبونا بن أربا(?) المنفي بالخير

[٩٩]

كتابة بخط ناعم على لوح في وسط تخطيط الايوان الصغير ، طولها ١٨ سم •

𐎠𐎤𐎠𐎧𐎡𐎣𐎠𐎫𐎠𐎥𐎠𐎧𐎢𐎡𐎠𐎤𐎠𐎣𐎠𐎥𐎠𐎧𐎢𐎡𐎠𐎤𐎠𐎣

اس - بل دكير يملك لطب

اس - اللهم ليكن مذكورا يملك بالخير

[١٠٠]

كتابة بخط ناعم منقوشة على لوح من ألواح التليط للايوان الصغير ، طولها ١٣ سم •

(٧٦) « نبونا » ، اسم آشوري مركب من « نبو » وهو اله الحكمة لدى البابليين والآشوريين ومن « بنا » التي تعني بالآشورية والارمية ما يعنيه نفس اللفظ بالعربية أي شيد ، أقام ، عمر • وعليه فمعنى هذا الاسم (اله نيو عمر) •
(٧٧) من المحتمل ان يكون « أدأو » أو « اديو » •

(٧٨) « اكصرا » تعني المنفي وهي من الكلمة اليونانية « اكسرا » التي يماثلها في الانكليزية لفظة Exile • اما في السريانية فقدصارت « اكوسرا » • ولسنا نعلم هل كان والد « نبونا » من أهل الحضرة وكان منفيا خارجها • أم انه كان منفيا الى الحضرة باقامة جبرية فيها ، وهو غريب عن هذه المدينة ؟ •

אבן עזרא
אבן עזרא

- ١س - بل دکير نشري هب
٢س - مهدي من أ (٧٩) ل أش
١س - اللهم ليكن مذكورا نشريه
٢س - المؤمن (كاتم السر) لفلان؟

[١٠١]

كتابة بخط ناعم على اللوح الذي فيه الكتابة الرقم [٩٩] ، طولها ٢٨ سم .

אבן עזרא
אבן עזרא

- ١س - دکير نشري بر عبدم ليك وعبد (?) بره قدم
مرن لطب هني (٨٠) بر ؟؟
٢س - بجن مرن عل من دي ل قد (?) هني (٨١) ل عد (?) ين
کتب (?) أ ؟؟ ل مر [ن] دکير

(٧٩) « مهيمنا » ومعناها المؤمن بصيغة اسم المفعول من فعل « هيمن » المشتق من « امن » الارمي الذي يعني ما يعنيه نفس اللفظ بالعربية أي صدق ، واعتقد ، ووثق ب ، واخلص .

وكلمة « مهيمنا » معنى مجازي وهو الخصي لانه يكون عادة موضع ثقة اسياده .
(٨٠) « هني » ويقابله الاسم العربي هاني .

(٨١) « قد » الارمية يقابلها الفعل « قد » العربي ، فتعني قطع ، حفر . ومن الممكن قراءتها بشكل « لقرهي » ومعناها لآكرامه . والجدير بالذكر اننا لسنا متشبتين

- ١س - ليكن مذكورا نشري بن عبد ملك وعبدو ابنه قدام
سيدنا بالخير هني بن
٢س - استعين بسيدنا على من يشوهها (هذه الكتابة) نعين الكاتب ؟؟
لسيدنا (?) مذكورا (بالخير)

[١٠٢]

كتابة بخط ناعم على لوح من الرخام من ألواح التبليط للايوان الصغير بالقرب من وسطه
طولا ، وعلى نحو ٢ م من الجدار الجنوبي للايوان ، طول الكتابة ٢٧ سم .

Handwritten text in Arabic script: [١٠٢] . . .

- ١س - دلير ورود (٨٢) بر عقر بن ل طب
٢س - ليكن مذكورا ورود بن عقر بن بالخير

[١٠٣]

كتابة بخط ناعم منقوشة على اللوح الرخام الذي فيه الكتابة الرقم [١٠٢] ، وطول هذه
الكتابة ٣٣ سم .

Handwritten text in Arabic script: [١٠٣] . . .

من ترجمتنا للسطر الثاني من هذه الكتابة واذا صح ما افترضناه بان « عدين » اسم
شخص فتكون مهنته كاتباً في معبد « مرن » . الا اننا غير متشبتين من « مرن » أيضاً لان حرف
النون غير واضح .
(٨٢) « ورود » اسم علم فارسي قديم معناه (عبد) وقد دخل في تركيب اسماء
بعض الاعلام في العيلامية مثل « ورد - سن » و « ورد مابك » .

١س - بل دكير عبدملك بر عبدملك لطب
 ٢س - اللهم ليكن مذكورا عبدملك بن عبدملك بالخير

[١٠٤]

كتابة بخط ناعم على اللوح الرخام الذي فيه الكتابتان [١٠٢ و ١٠٣] ، وطول هذه
 الكتابة ١٩ سم .

ل دكير د عبدملك بر عبدملك لطب

١س - بل دكير عبدس ميا بر أ(?) ب(أ) (٨٣) أكصراً
 ١س - اللهم ليكن مذكورا عبدسميا بن ابا؟ المنفي

[١٠٥]

كتابة منقوشة على قدمة تمثال كبير من حجر كلس وجد في المعبد الحادي عشر ماقطا على
 أرضية قاعة المعبد مكفيا على وجهه . والتمثال فاقد الرأس ، طول القسم الباقي منه ١٦٥ سم .
 ويمثل كاهنا حافي القدمين يمسك بيديه اناء للبخور . وتتألف الكتابة على قدمة التمثال من سطر
 واحد طوله ٤٣ سم . أما بقية الكتابة ، فقد كانت على قاعدة التمثال على يمين الحجرة المقدسة ،
 ولم يبق شيء من هذه الكتابة . (وقد ادرج هذا التمثال في سجلات الحضر تحت رقم ٥
 حضه - ٨٧) .

ل دكير د عبدملك بر عبدملك لطب

١س - صل م أ دق ف أ (٨٤)

١س - التمثال العائد الى قفا

(٨٣) لعله نفس الشخص المنفي الذي ورد اسمه في الكتابة الرقم [٩٨] . راجع
 كلامنا في حواشي تلك الكتابة التي وردت فيها أيضا لفظة (اكصرا) .
 (٨٤) الدال في أول الكلمة للاضافة ؛ فمن المحتمل ان يكون اسم هذا الكاهن « قفا » ،
 أي بصيغة اسم الفاعل من فعل « قفا » الذي يعنى جمع ، كوم . ويوجد احتمال ثان وهو
 أن حرف الدال في أول الكلمة مشدد ، فلم تكرر كتابته كما هي الحال في الكتابة العربية .
 وحينئذ يكون الاسم « دقفا » .